فريق تفريغ
م.علاء حامد

دراسة عقيدة المسلم

4

شرح كتاب
أصول الإيمان

م.علاء حامد

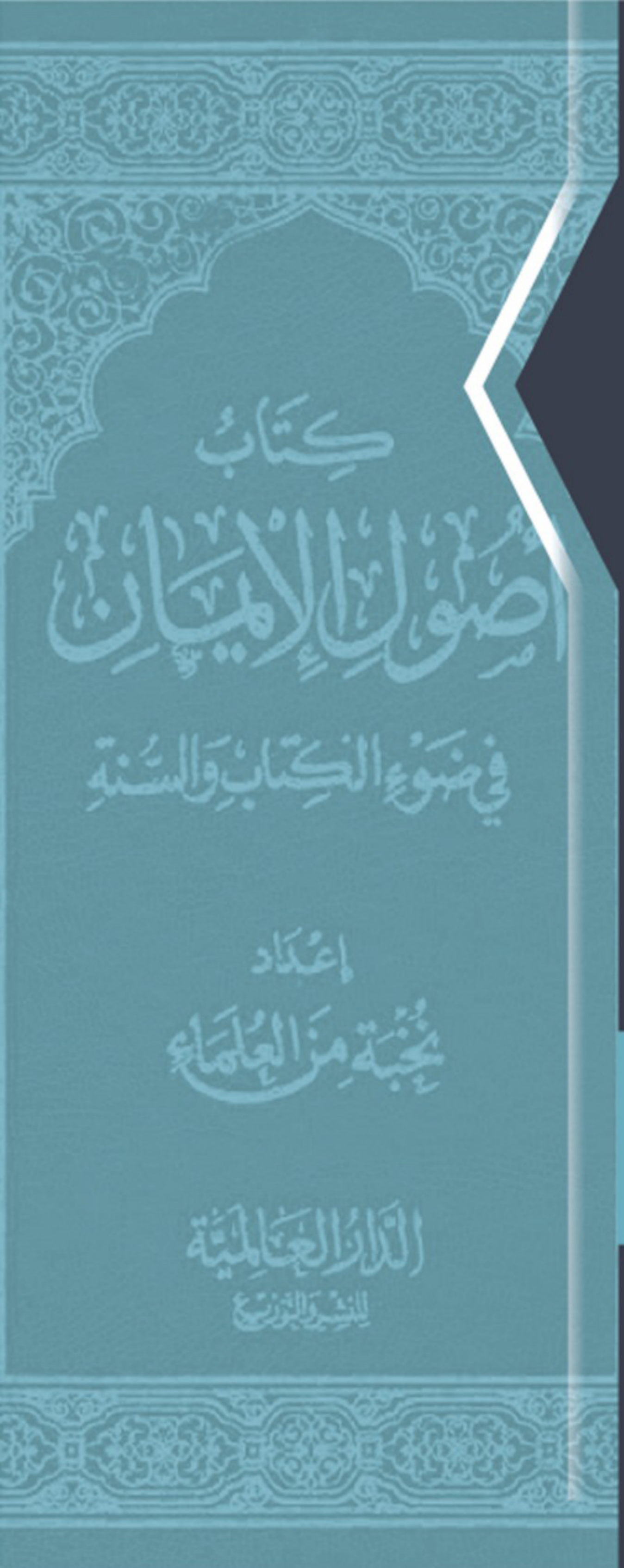

العبادة

أركان العبادة

- هذه الأركان الثلاثة في فاتحه الكتاب في قوله تعالي "
  - إياك نعبد — أى بهذا الحب والرجاء والخوف نعبدك
  - الغوف من الحساب والعقوبة — " مالك يوم الدين
  - رجاء رحمة الرحمن — الرحمن الرحيم
  - حب لكمال الأفعال والصفات والنعم — الحمد لله ربّ العالمين
- العبادة هي كمال الحب مع كمال الذل
  - أجمع الإثنين عبادة الإله عبادة الله بيبقي هي الذل والخضوع مع الحب الحب مع الذل والخضوع والتعظيم لأن لا يمكن ان تذل إلا لعظيم
  - والخضوع من معني كلمة العبادة لان العبادة تأتي بمعني التعبد هو الذلل والخضوع
  - كمال الحب من اسم الإله الإله هو الذي تألهه القلوب يعني تحبه وتشتاق اليه
- يقول ابن تيمية العبادة هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة
  - الأقوال
    - الظاهرة — التسبيح التهليل الأمر بالمعروف النهي عن المنكر الكلمة الطيبة
    - الباطنة — تذكر الله في نفسك انت قاعد كده تشعر في نفسك بالرضا والحمد
  - الأفعال
    - الظاهرة — الصلاة والحج والصوم
    - الباطنة — الرجاء والحب والخوف والتوكل
- شروط أن نقول العمل عبادة
  - النية الصالحة لهذا العمل
  - ألا يصد عن عبادة اهم كالصلاة
- أركان العبادة
  - " قال تعالي " والذين ءامنوا أشد حبا لله — كمال الحب للمعبود
  - "قال تعالي " ويرجون رحمته — كمال الرجاء
  - " قال تعالي " ويخافون عذابه — كمال الخوف

شروط قبول العمل

- الاخلاص لله تعالى
  - مما يساعدك على الإخلاص
    - لازم تجدد النيه كل هوية أثناء العمل وقف كده هنج وفكر هوية وجدد النية وابدء تاني قبل العمل ما تبدأ متبدأش علي طول اقف كده هوية احنا عايزين ايه احنا بنعمل كده ليه احنا داخلين علي ايه مش لازم بلسانك فوق نفسك هوية
    - لازم يكون بينك وبين الله اسرار ودى مهمه جدا جدا صدقة سر صلاة سر بر في السر بورد في السر بذكر في السر
  - عدم اخلاص العمل لله يؤدى للرياء
    - رياء فى الصوم فى حفظ القرآن ودا هرك اصغر
    - رياء فى لا إله إلا الله كالمنافقين ودا هرك أكبر
  - وما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين لهُ الدين " حنفاء "
- المتابعة للرسول ﷺ
  - قال تعالي " وما ءاتىكم الرسول فخذوه وما نهىكم عنه فانتهوا "
  - يكون العمل علي هدي النبي عليه الصلاة والسلام ممكن عمل يكون لله بس بدعة لا تقبل لأنه ليس علي هدي النبي عليه الصلاة والسلام
  - وعشان تفرق بين البدعة والعمل الصالح لازم تتعلم
- لذلك سيدنا عمرو بن الخطاب كان دايما بيقول —— اللهم اجعل عملنا صالحاً واجعله لوجهك الإخلاص خالصا ولا تجعل لأحد فيه شئا

ازاى اجعل اى عمل عبادة؟

- الاجعل لهذا العمل نية صالحة
- حكم الرياء
  - الرياء في حقوق الله
    - الرياء في الأعمال الظاهرة
      - الرياء في أصل العمل
        - الرياء في لا إله إلا الله كالمنافقين — العمل باطل وغير مقبول
        - الرياء في الصوم في حفظ القرآن — عليه أن يجاهده ويدفعه بذكر عظمة الله وحقارة المخلوق
      - الرياء في الأعمال المكملة
        - الرياء في الصلاة — تحاول أن تجاهده وتدفعه جالك تاني جامدته جالك تاني دفعته جالك رابع قاومته العمل ده مقبول ومجاهدتك هي عمل صالح آخر لك عليه أجر فأنت بتؤجر مرتين العمل الأصلي اللي هو مقبول تماماً وعلي المجاهدة اللي بتجاهدها بيه
        - الرياء في الصدقة — البعض يقول عمله يبطل من الأول والبعض يقول يؤجر علي أصل النية اللي هو نواها في الأول لكن اجره يقل جداً
    - الرياء في الأعمال المتعدية
      - الرياء في الأعمال الدنيوية
      - الرياء في الأعمال الأخروية
  - الرياء في حقوق الناس
    - الرياء في الأعمال الظاهرة
      - الرياء في أصل العمل
      - الرياء في الأعمال المكملة
    - الرياء في الأعمال المتعدية
      - الرياء في الأعمال الدنيوية
      - الرياء في الأعمال الأخروية
  - الرياء في حقوق النفس
    - الرياء في الأعمال الظاهرة
      - الرياء في أصل العمل
      - الرياء في الأعمال المكملة
    - الرياء في الأعمال المتعدية
      - الرياء في الأعمال الدنيوية
      - الرياء في الأعمال الأخروية
- يريد وجه الناس أو وجه الله والناس —— العمل باطل وغير مقبول
  - الرياء في أصل العمل
    - الرياء في أصل العمل ثم طرأ الرياء في نص العمل نيته في الأول لله بعد كده جالك خاطر الرياء فاستحليتها استرسلت مع الخاطر ده
    - الرياء في نص العمل الأول العمل كان لله ثم طرأ الرياء في نص العمل فاستحليتها استرسلت مع الخاطر ده

توحيد الألوهية

- وهو توحيد الرب بأفعال العباد
  - ان تعتقد انه لا يجوز لأحد ان يتعبد لغير الله جل وعلا تعتقد ده في نفسك وفي غيرك لأن لا يصح أن تعتقد ده لنفسك بس بل تعتقده لغيرك اى أن تكفر بالطاغوت
  - لأن الله سبحانه وتعالي بين أن شرط صحة الإيمان قبل صحه الإيمان بالله أن تكفر بالطاغوت
    - قال جل وعلا " فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّٰغُوتِ وَيُؤْمِنۢ بِاللَّهِ " فَقَدِ ٱسْتَمْسَكَ بِٱلْعُرْوَةِ ٱلْوُثْقَىٰ لَا ٱنفِصَامَ لَهَا
    - والكفر بالطاغوت يستلزم إنك أنت تري بطلان أي عبادة إلا عبادة الله أن تعتقد أن تكره ذلك تبغضه في قلبك من كل قلبك أن تحاربه وأن تدعو الي نبذه باللسان وبالدعوه الي الله وأن تدافع عن التوحيد
  - إنما المؤمنون الذين ءامنوا بالله ورسوله ثم " " لم يرتابوا
    - وذلك بأن يعلم العبد علم اليقين هذا الأمر لا ينبغي أن يكون محل نظر ولا محل هك
- الألوهية
  - مشتقة من اسم الإله أي المعبود المطاع
  - الإله اسم من أسماء الله الحسني
  - الإله صفة من صفات الله الحسني العظيمة
  - *فهو سبحانه وتعالي المألوه المعبود الذي يجب ان تالهه (اى تحبه) القلوب وتخضع له وتذل وتنقاد له*
- ما معني لا إله إلا الله
  - لا معبود بحق إلا الله
  - وكلمه بحق اضاف لأن في الواقع هناك معبودات لكنها معبودات باطله لا تستحق أن تعبد والتي يستحق فقط أن يعبد هو الله جل في علاه
- توحيد الألوهية هو محور الخصومة بين الرسل وأممهم
  - *وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ*
    - ابن عباس يفسر الآية دي قال وما يؤمن من أكثرهم بالله إذا قيل لهم من خلق السماوات والارض قالوا الله ده الإيمان إلا وهم مشركون فإذا عبدوا عبدوا غير الله سبحانه وتعالي
    - ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن اللهُ ۖ فأنى " " يؤفكون
      - وليس توحيد الربوبية هو محور الخصومة
    - قالوا أجئتنا لتأفكنا عن ءالهتنا فأتنا بما " " تعدنا إن كنت من الصادقين
    - قوم صالح
      - قالوا يٰصٰلِحُ قد كنت فينا مرجوًّا قبل هٰذا " أتنهانا أن نعبد ما يعبد ءاباؤنا وإننا لفي شك " مما تدعونا إليه مريب
    - قوم هصيب
      - قالوا يشعيب أصلاتك تأمرك أن نترك ما يعبد " ءاباؤنا أو أن نفعل في أموالنا ما نشؤا ۖ إنك لأنت " الحليم الرشيد
    - كفار قريش
      - وعجبوا أن جاءهم منذر منهم ۖ وقال الكافرون هٰذا " ساحر كذاب (4) أجعل الآلهة إلها واحدا ۖ إن هٰذا لشيء عجاب (5) وانطلق الملأ منهم أن امشوا واصبروا على ءالهتكم ۖ إن هٰذا لشيء يراد (6) ما سمعنا بهٰذا " في الملة الآخرة إن هٰذا إلا اختلاق (7
      - وإذا رأوك إن يتخذونك إلا هزوا أهٰذا الذي يبعث الله " رسولا (41) إن كاد ليضلنا عن ءالهتنا لولا أن " صبرنا عليها

الأدلة على توحيد الألوهية

- بيان ثواب أهل التوحيد
  - قال جل في علاه " الذين ءامنوا ولم يلبسوا " إيمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون
  - *سنلقي في قلوب الذين كفروا الرعب بما " أشركوا بالله ما لم ينزل به. ملخلنا ۖ ومأويهم " النار ۚ وبئس مثوى الظالمين*
- بيان خطورة مناقضة التوحيد
  - قال تعالي " إنه. من يشرك بالله فقد حرم الله " عليه الجنة ومأوىه النار
  - قال تعالي " ولا تجعل مع الله إلها ءاخر فتلقى " في جهنم ملوما مدحورا
  - وقال "(إن الله لا يغفر أن يشرك به. ويغفر ما " دون ذلك لمن يشاء
- أدلة من السنة
  - قول النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ حين أرسله الي اليمن قال يا معاذ انك تقدم قوما أهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم إليه ان يوحدوا الله فإذا عرفوا ذلك فأخبرهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة
  - عن ابن مسعود قال عليه الصلاة والسلام من مات وهو يدعو من دون الله ندأ دخل النار
  - قال صلي الله عليه وسلم من لقي الله لا يشرك به شيء دخل الجنه ومن لقيه وهو يشرك به شيئا . دخل النار
- أصل التوحيد
  - قال تعالي " يٰأيها الناس اعبدوا ربكم
  - قال سبحانه وتعالي " يٰأيها الناس اعبدوا ربكم " الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون
  - " قال تعالي " واعبدوا الله ولا تشركوا به. شيئا
  - وقال جل في علاه " وقضى ربك ألا تعبدوا إلا " إياه
- أساس وجود الخليقة
  - قال تعالي " ولقد بعثنا في كل أمة رسولا أن " اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت
  - " وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون "
- بيان المقصود من بعثة الرسل
  - وما أرسلنا من قبلك من رسول إلا نوحي إليه أنه " لا إله إلا أنا فاعبدون
  - قال تعالي " ينزل الملئكة بالروح من أمره. على من يشاء من عباده. أن أنذروا أنه. لا إله إلا أنا " فاتقون
- المقصود من إنزال الكتب
  - قال تعالي " ينزل الملئكة بالروح من أمره. على من يشاء من عباده. أن أنذروا أنه. لا إله إلا أنا " فاتقون

المؤمن له أمن والأمن للمؤمن علي قدر إيمانه فليس الامن واحد انما الامن بيتفاوت علي قدر الايمان مثال سيدنا موسى

- قبل الرسالة
  - " ولى مدبرا ولم يعقب "
- بعد مرحلة من الإيمانيات العالية لما وقف امام فرعون هو في الأول
  - " إنا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى "
- بعد كده ازداد إيمان
  - فأوجس في نفسه خيفة موسى
  - فربنا عاده اكتر قال " قلنا لا تخف إنك أنت " الأعلى
- المرة الأخيرة لم يعتز موسى أبدا
  - " قال كلا ۖ إن معي ربي سيهدين "

الدرس الرابع

الحمدلله وأشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلي الله عليه وسلم أما بعد :

فنحن بإذن الله تعالي علي موعد مع الدرس الرابع من دروس العقيدة نتدارس كتاب أصول الإيمان ، المرة اللي فاتت اتكلمنا علي توحيد الربوبية واتكلمنا المره اللي فاتت علي الإلحاد وأنواع الإلحاد وأنواع الملحدين والرد علي شبهات الملحدين وغير ذلك من الامور التي تطرقنا إليها المرة الماضية والمرة الماضية كدا خلصنا توحيد الربوبية بالكامل .

☺ النهاردة بإذن الله تعالي نبدأ في الشق الثاني من الإيمان بالله إحنا قولنا أن الإيمان بالله هو الركن الاول من أركان العقيدة الاسلامية الركن ده لتسهيل الدراسة بنقسمه إلي ثلاث أقسام :

١) توحيد الربوبية
٢)وتوحيد الألوهية
٣)وتوحيد الأسماء والصفات-وقلنا يعني ايه توحيد الربوبية

توحيد الربوبية : أن تعتقد أن صفات الرب هي لله فقط لا يوجد أحد من الخلق له صفات الرب ، ما هي صفات الرب ؟ تناقشنا فيها في الدرس الثاني وقلنا صفات الرب هي الخلق، الرزق ،التدبير، الإحياء، الإماتة، الضر ،النفع ، المُلك التام ،المِلك التام، الأمر النهي ، السيادة ،التشريع

هذه صفات الرب فلا يجوز لأحد أن يشارك الله سبحانه وتعالي او يعتقد أحد انه هناك شخص يشارك رب العزة جل وعلي في هذه الصفات فمن كان عنده خلل في هذا المعني فهو مشرك بالله جل وعلي واللي عايز يراجعها يراجع الدرس الثاني من السلسلة دي دي توحيد الربوبية.

توحيد الاسماء والصفات ده اللي هيجلنا بعد كده هو أن تعتقد أن الله تعالي واحد في أسمائه وصفاته فلا يوجد له مثيل في أسمائه وصفاته حتي لو كان الإسم مشترك فهو سميع والإنسان سميع هو بصير والإنسان بصير الله تعالي كريم وقد يسمي أحد من خلقة كريم لكن لا يوجد مماثلة ولا مشابهه في هذه الصفات الله سبحانه وتعالي له وجه له يد والإنسان له وجه وله يد لكن لا يوجد أي تشابه بين صفه الرب وبين صفه الإنسان ،

فتوحيد الأسماء والصفات: أن تؤمن بهذه الأسماء وهذه الصفات كما جاءت بغير أن تحرفها ولا تؤولها ولا تُشبّها وأن تعتقد أن الله تعالي ليس له مثيل في هذه الأسماء والصفات وأنه متفرد بهذه الأسماء والصفات وهي كلها صفات جميلة حسنه تليق بجلاله جل وعلا

أما **توحيد الألوهية** الذي بين أيدينا والقسم الثالث وهو توحيد الرب بأفعال العباد يعني احنا قلنا توحيد الرب بافعال الرب توحيد الربوبية ، توحيد الألوهية توحيد الرب بأفعال العبد يعني ايه ربوبية يعني كنت بعتقد أن صفات الرب ان هي لله هي دي الربوبية

أن أنا بعتقد أن أفعال العباد قربات العباد طاعات العباد لا يجوز أن تتوجه إلا لله جل وعلي توحيد الألوهية ده هو المحور الأساسي في قضية التوحيد لأن مشكله الناس كلها كانت في توحيد الألوهية وقليل كان عنده مشكله في توحيد الربوبية فالله تعالي إنما أرسل الرسل من أجل هذا المعني أن يُعبد وحده ولا يشرك به شيئًا وإنما قامت السماوات والأرض من أجل هذا المعني

لا إله الا الله وليس لا رب إلا الله لأن هذا الشئ يكاد يكون أي عاقل بيتفق عليه لكن الخلل دايماً بيكون في الألوهية ان الناس لا تتعبد لله ،تشرك معه لا توحده كمعبود إنما توحده كرازق كخالق مدبر لكن عند العباده تصرف العبادة لغير الله سبحانه وتعالي فتوحيد الألوهية هو توحيد الرب بأفعال العباد ان تعتقد انه لا يجوز لأحد ان يتعبد لغير الله جل وعلا

تعتقد ده في نفسك وفي غيرك لأن لا يصح أن تعتقد ده لنفسك بس وتصححه لغيرك بمعني في واحد بيعتقد في نفسه مينفعش أصلى إلا لربنا مينفعش أدع إلا الله مينفعش أنزل إلا لله

لكن اللي بيقول الناس احرار بعد كده يعني لو واحد شايف أن الإله بتاعه هو المسيح علي راحته صح برضو لو واحد عايز يعبد بقر شجر حجر علي راحته هو مستريح كده دي حاجة ترجعله يعني أنا راضي عن هذه الأفعال غير كاره لها غير مبغض ليها لكن أنا في نفسي محبهاش لنفسي لكن مكرهاش لغيري فده ينقض لا اله الا الله لا تصح منك ليه ؟ ج) لأن الله سبحانه وتعالي بين أن شرط صحة الإيمان قبل صحه الإيمان أن تكفر بالطاغوت قال جل وعلا " فَمَن يَكْفُرْ بِالطَّغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا " يبقي انا لو آمنت بالله ولكن لم أكفر بالطاغوت لا يصح إيماني بالله فإذا كان الإنسان مسلم موحد ما عنده أي مشكلة في العقيدة إلا أنه بيعتقد أن الملل التانيه صح والناس دي مؤمنين ممكن يخشوا الجنه وكل الطرق تؤدي الي روما كما يقولون وان كل واحد يتعبد لربنا بالطريقة اللي هو شايفها وكله صح فهذا كافر بالله جل وعلا لأنه لم يقل في الحقيقه لا إله إلا الله لكن هو قال الله إله من الآلهة (تعالى الله عن ذلك) هو في نفسه مش هيعبد غيره لكن هو يرضي ان غيره يعبد غير الله سبحانه وتعالي فلازم لكي يصح ايمانك بالآلوهيه ان تكفر بالطاغوت

والكفر بالطاغوت يستلزم إنك أنت تري بطلان أي عباده إلا عبادة الله أن تعتقد أن تكره ذلك تبغضه في قلبك من كل قلبك أن تحاربه وأن تدعو الي نبذه باللسان وبالدعوه الي الله وأن تدافع عن التوحيد هو ده معني الكفر بالطاغوت كده يصح الإيمان ،

بيقول هنا في الكتاب توحيد الألوهية، الألوهية مشتقة من اسم الإله أي المعبود المطاع فالإله اسم من أسماء الله الحسني و صفة من صفات الله الحسني العظيمة فهو سبحانه وتعالي المألوه المعبود الذي يجب ان تألهه القلوب وتخضع له وتذل وتنقاد ،

لاتنسونا من صالح دعائكم

اذاً كلمه إله اصلاً كلمة عربية جايه من الآلهة أو يقال وَلِه فلان يعني أحب واشتاق ويسمي اي محب المحب الولهان فكلمة وَلِه اشتق منها الإله ، الإله هو الذي تحبه القلوب تشتاق اليه تخضع له تذل له ده معني كلمة الإله ومنها اشتق اسم الله علي قول من قال اسم الله ده مشتق من الإله ، فالإله هو الذي تألهه القلوب قولنا تألهه يعني تحبه وتشتاق إليه وتخضع له وتذل إليه وتنقاد لماذا ؟

يقول سبحانه الرب العظيم الخالق لهذا الكون المدبر لشئونه الموصوف بكل كمال المنزه عن كل نقص ولهذا فإن الذل والخضوع لا ينبغي الا له فحيث كان متفرداً بالخلق والإنشاء والإعادة لا يشركه في ذلك أحد وجب ان ينفرد وحده بالعبادة دون سواه ولا يشرك معه في عبادته أحد فتوحيد الألوهية هو افراد الله وحده بالعبادة وذلك بأن يعلم العبد علم اليقين هذا الأمر لا ينبغي أن يكون محل نظر ولا محل شك قال تعالي عن المؤمنين " إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِۦ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا "

اذاً مجرد شكك في قضية من قضايا الإيمان ينقلك من الإيمان إلي الكفر وأن الإيمان انما ينبغي ان يكون يقين كله يقين فلا يكون فيه تردد ولا شك فبيقول لازم يكون في يقين أن الله وحده هو المألوه المعبود علي الحقيقه و أن صفات الألوهية ومعانيها ليست موجودة في أحد من المخلوقات ولا يستحقها إلا الله تعالي

> إحرص علي ماينفعك واستعن بالله ولا تعجز

وده اللي قولناه الكفر بالطاغوت انك تري لا يوجد احد يستحق ان يعبد الا الله لذلك ما معني لا إله إلا الله معناها يقولون لا معبود بحق إلا الله وكلمه بحق تضاف لأن في الواقع هناك معبودات لكنها معبودات باطله لا تستحق أن تعبد والتي يستحق فقط أن يُعبد هو الله جل في علاه فكلمه لا إله إلا الله يعني لا معبود لا مطاع بحق إلا الله سبحانه وتعالي فإذا علم العبد ذلك واعترف به حقاً أفرد الله بالعبادة كلها الظاهرة والباطنه ايه العبادة الظاهرة مثل الصلاه والصوم وايه العبادة الباطنه مثل الخوف والرجاء والتوكل فيقوم بشرائع الاسلام الظاهرة مثل الصلاة والزكاة والصوم والحج والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبر الوالدين وصلة الأرحام ويقوم بالأفعال الباطنة بالإيمان بالله والكتب والرسل واليوم الآخر والقدر خيره وشره لا يقصد بشئ من ذلك غرضًا من الأغراض غير رضا ربه وطلب ثوابه ،

بيقول في هذا الفصل سنتناول جملة من المباحث المهمة المتعلقة بهذا النوع من التوحيد يبقي فهمنا أن العبادة كيف يُعبد الله سبحانه وتعالي يُعبد بالحب مع الذل والخضوع والإنقياد هذا الذي تحبه القلوب

لذلك العباده يقولون هي كمال الحب مع كمال الذل والخضوع ، تقولي يعني ايه، يعني هو الذي يحب لذاته سبحانه وتعالي غيره الذي يحب فيه هو الذي يحب محبة تامة كاملة محبة الخضوع اللي هو بتحبه يعني لا يمكن ان تخالفه تطيعه في كل امر لذلك مع الحب لازم يكون هناك خضوع وذل المعني ده لو انصرف لأي شئ آخر يكون العبد مشرك بالله جل وعلا

وده يأتي بالتفصيل لما نتكلم عن الحب الشركي والخوف الشركي والتوكل الشركي مش كل حب حرام ومش كل حب يبقي شرك هتأتي معنا التفاصيل دي لكن إجمالاً المعني العام ده لو صرف لغير الله سار العبد دلوقتي مشرك بالله جل وعلا هتقولي يعني ايه ؟ يعني زي ما كان بيعتقد المشركون في الأصنام كان يخضعون لها كان يذلون لها كان يحبونها كما يفعل مثلاً بعض مبتدعه الصوفيه مع الأولياء والمقبورين كما يفعل بعض الناس مع الجن يعتقدون فيهم صفات الألوهية فيخافون منهم خوفاً من الإله يخضعون لهم يذلون لهم لا يستطيعون ان يخالفوهم ده يبقي شرك اللي يصرف المعني القلبي ده لأي أحد سواء وثن او جن او ملك فهو مشرك بالله سبحانه وتعالي التفاصيل دي هتأتي معنا . بعد كده بيقول

المبحث الأول :.

أدلة هذا النوع من التوحيد

توحيد الألوهية

بيقول تدافرت النصوص نصوص كثيرة جداً تثبت هذا النوع من التوحيد وهو وجوب إفراد الله تعالي بالألوهية وتنوعت، بيقول النوع الأول في الأدلة دليل أمر بتوحيد الألوهية مباشرةً قال تعالي " يَٰٓأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ " اذاً استدل بتوحيد الربوبية علي ضرورة توحيد الألوهية كما انك تعتقد انه الرب الذي يخلق ويرزق وينفع ويضر ويحيي ويميت يبقي ،ينبغي ان تصرف له العباده مينفعش أن أنت تعبد غير الله سبحانه وتعالي " يَٰٓأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُوا رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ "

وقال جل في علاه " وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِۦ شَيْـًٔا "

لاتنسونا من صالح دعائكم

وقال جل في علاه " وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا إِلَّآ إِيَّاهُ " بيقول تارةً كان يبين ان أساس وجود الخليقة والمقصود من وجود الخليقة هو توحيد الألوهية في الحقيقه قال جل في علاه " وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِى كُلِّ أُمَّةٍ رَّسُولًا أَنِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّٰغُوتَ "

مينفعش كده بس

" وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ " يعني ايه اجتنبوا الطاغوت ما هو الطاغوت هو كل من طغي جايه من الطغيان ، الطغيان هو مجاوزه الحد " إِنَّا لَمَّا طَغَا الْمَآءُ حَمَلْنَٰكُمْ فِى الْجَارِيَةِ " فالطغيان يعني مجاوزه الحد فالطاغوت كل من تجاوز حده ايه هو الحد ،

الحد إنك عبد أي حاجة تخليك تعدي حاجز العبودية تحولك إلي طاغوت شخص بيدَّعي أنه يخلق ويرزق يبقي هو طاغوت شخص يدعي أنه يعلم الغيب يبقي ده طاغوت شخص يدعي أنه من حقه أن يشرع للناس وأن يضع لهم قوانين منافسه لقوانين الله سبحانه وتعالي ويعتقد ان ده حقه ومن حقه انه يلزم الناس بكده يبقي ده طاغوت شخص بيعتقد انه يستحق ان يسجد له وأن يركع له وينذر له يبقي ده طاغوت

> **"بعضهم يحيا أعماراً كثيره فى عمره بعمله فلنلحق بهم"**

يبقي أنا اعتقد ان كل من تجاوز حد العبودية فهو طاغوت أنا أكفر بكل هؤلاء حتي يصح إيماني كل من يُعبَد من دون الله هو راضي فهو طاغوت لكن لو مش راضي يبقي اكيد مش طاغوت ما المسيح بيُعبَد الملائكة بتُعبَد لكن هم طاغيت لا شك انهم ليس بطاغيت ليه ؟ لانهم لم يرضوا بذلك " ءَأَنتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِى وَأُمِّىَ إِلَٰهَيْنِ مِن دُونِ اللَّهِ ۖ قَالَ سُبْحَٰنَكَ مَا يَكُونُ لِىٓ أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِى بِحَقٍّ " اذاً اذا اعتقد شخص انه ليه حق في اي شئ من الأشياء دي تحول إلي طاغوت

ويقول تارة بيان أنه المقصود من بعثة الرسل هو هذ الأمر " وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِىٓ إِلَيْهِ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَاعْبُدُونِ "

قال جل في علاه " يُنَزِّلُ الْمَلَٰٓئِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓا أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَاتَّقُونِ "

لاتنسونا من صالح دعائكم

تارة يبين أن المقصود من إنزال الكتب قال تعالي " يُنَزِّلُ الْمَلَٰٓئِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِۦ عَلَىٰ مَن يَشَآءُ مِنْ عِبَادِهِۦٓ أَنْ أَنذِرُوٓا۟ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّآ أَنَا۠ فَٱتَّقُونِ " وتارة يبين عظيم ثواب أهل التوحيد وما أعد لهم من الأجور العظيمة والنعم الكريمة في الدنيا والآخرة قال جل في علاه " ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ "

والظلم هنا المقصود بيه الشرك وهذا تفسير النبي عليه الصلاه والسلام لأن الصحابة لما سمعوا هذه الآية خافوا جداً قال يا رسول الله لم يلبسوا إيمانهم بظلم فمن منا لم يظلم نفسه فظن الصحابة أن الظلم المقصود بيه في الآية أنه المعصية لان الظلم إذا جاء في الشرع يحتمل معنيان إما ظلم أكبر اللي هو الشرك

أما ظلم أصغر اللي هو المعاصي فالصحابة فهموا انه الظلم الأصغر فقالوا ده كلنا ضعنا بقي لو المسألة اللي ليه الأمن بس اللي معملش معاصي يبقي محدش فينا ليه الامن فقال النبي عليه الصلاه والسلام ليس ذاك ألم تسمعوا قول العبد الصالح " يَٰبُنَىَّ لَا تُشْرِكْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّ ٱلشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ " ففسر دي بدي القرآن بالقرآن فهنا يتفهم انه لم يلبسوا إيمانهم بظلم أنه لم يلبسوا إيمانهم بشرك أولئك لهم الأمن وهم مهتدون، اذاً الذي لم يشرك بالله له الأمن طب المشرك ليس له أمن " سَنُلْقِى فِى قُلُوبِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱلرُّعْبَ بِمَآ أَشْرَكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا ۖ وَمَأْوَىٰهُمُ ٱلنَّارُ ۚ وَبِئْسَ مَثْوَى ٱلظَّٰلِمِينَ "

لكن المؤمن له أمن والأمن للمؤمن علي قدر إيمانه فليس الامن واحد انما الامن بيتفاوت علي قدر الايمان فمن كمل ايمانه كمل أمنه وكلما نقص الإيمان نقص الأمن في الدنيا وفي الآخرة فهذه الوعود لمن كمل إيمانه لكن من نقص ايمانه ينقص له الوعد علي قدر ما نقص من الإيمان كل لما الإنسان يزداد ايمان كل ما يحس بتمام الأمن في الدنيا والآخرة

ليس معني الامن في الدنيا انه مش هيحصلك حاجة هيحصلك عادي تبتلي كما فعل بالأنبياء لكن يكون في أمن جوا في امن الأمن حالة نفسية في الحقيقة مش حالة بدنيه اجبلك ناس زعماء ورؤساء وملوك يعيشون في خوف وفي هلع كل حاجة بتوديهم وتجبهم الفلوس بتوديهم وتجبهم الدولار بيوديهم ويجبهم عايشين في هلع مش عارفين يناموا حواليهم حراسات تجد مؤمن بسيط ضعيف فقير مريض بينام كانه ملك الدنيا بأسرها

فالأمن في الحقيقة هي حالة نفسية قد يكون الانسان تحت طغيان الطغاه في أمن وقد يكون في قصره خائف فهي دي القضية ان ربنا يرزقك الأمن امتي تخاف من الاسباب وتخاف من الدنيا وتخاف علي رزقك وتخاف من الطاغيت والكلام ده لما يقل

لاتنسونا من صالح دعائكم

إيمانك كل لما إيمانك يكمل يزداد أمنك عند الله سبحانه وتعالي لذلك نضرب مثال مثلاً سريع علي موسي عليه السلام ،

موسي عليه السلام تدرج في منازل الإيمان قبل الرسالة غير أول الرسالة غير بعد شوية من الرسالة لا شك ان موسي قبل الرسالة اقل ايماناً من موسي بعد الرسالة قبل ما ربنا يكلمه غير بعد ما ربنا كلمه غير بعد ما ربنا أوحي إليه فتجد موسي عليه السلام مثلاً في البداية لما ألقي العصاه تحولت الي حية قال " وَلَّىٰ مُدۡبِرٗا وَلَمۡ يُعَقِّبۡ "

خاف جداً منها رغم أنه من الخوف الطبيعي لكن قد يذهب بالتوكل ده المشهد الأول ، المشهد الثاني موسي عليه السلام بعد مرحلة من الإيمانيات العالية لما وقف امام فرعون هو في الأول " إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفۡرُطَ عَلَيۡنَآ أَوۡ أَن يَطۡغَىٰ "

بعد كده ازداد إيمان دخل علي فرعون ولم يبالي به أصلا فراح فرعون جبله كل السحرة المرادي بقي مش حيه واحده دي الحية الأولانية اترمت وولي مدبرا المرادي آلاف الحيات المرادي أوجس في نفسه خيفة موسي سحابة سيف كده عدت علي قلبه فربنا علاه اكتر قال " قُلۡنَا لَا تَخَفۡ إِنَّكَ أَنتَ ٱلۡأَعۡلَىٰ "

المره الاخرانيه اصعب من كل المرات لما جاله فرعون من الخلف والبحر من امامه وخلاص حتي اصحاب موسي قالوا " إِنَّا لَمُدۡرَكُونَ " المرادي لم يهتز موسي اصلاً " قَالَ كَلَّآ ۖ إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهۡدِينِ " فتجد ان العبد يتدرج في الامن كلما تدرج في الإيمان لذلك الإنسان لا ينبغي ان يكتفي احنا بنحاول نقول نحول العقيدة الي عمل وعايزين العقيدة دي فعلاً تتحول الي واقع في النفوس وفي افعالنا وسلوكنا انا لما أعرف إن الأمن بيتفاوت مع الايمان انا ليه أنا راضي بالمستوي اللي انا فيه حتي لو انا ملتزم حتي لو انا مبعملش حاجة غلط مفيش حاجة اسمها راضي لازم كل يوم تزداد لازم كل يوم تبحث عن زيادة لأنك تريد ان تصل إلي الكمال في الايمان الكمال في الامن عايز يوم القيامة لا تفزع ابداً الله تعالي يرزقك الأمن يوم القيامة " وَهُم مِّن فَزَعٖ يَوۡمَئِذٍ ءَامِنُونَ "

والناس يوم القيامة حسب أعمالهم اللي يفزع نص نص اللي يفزع خالص اللي يفزع جداً اللي هيبقي في رعب رهيب زي الكفار طيب انت ليه ترضي بالوضع المشكوك فيه ده لازم كل يوم تزداد ايمان حتي تأمن في الدنيا وفي الاخره بيقول بعد كده، وتري بالتحذير من ضده وبيان خطورة مناقضة التوحيد قال تعالي " إِنَّهُۥ مَن يُشۡرِكۡ بِٱللَّهِ فَقَدۡ حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيۡهِ ٱلۡجَنَّةَ وَمَأۡوَىٰهُ ٱلنَّارُ "

قال تعالي " وَلَا تَجۡعَلۡ مَعَ ٱللَّهِ إِلَٰهًا ءَاخَرَ فَتُلۡقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومٗا مَّدۡحُورٗا "

لاتنسونا من صالح دعائكم

وقال "{ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَن يُشْرَكَ بِهِۦ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَٰلِكَ لِمَن يَشَآءُ " الي غير ذلك ، اما السنة ف مليئه من ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام لمعاذ حين أرسله الي اليمن قال يا معاذ انك تقدم قوماً أهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم إليه ان يوحدوا الله فإذا عرفوا ذلك فأخبرهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات في اليوم والليلة

اذاً بدأ النبي عليه الصلاة والسلام دعوة معاذ علمه ان يبدأ بالتوحيد اولاً وده اللي احنا بنتكلم فيه دائماً احنا ينبغي ان نكون منهج اي داعية منهج اي جماعة تدعوا الي الله ان تهتم بتوحيد الناس التوحيد تقولي ما معاذ كان رايح لكفار احنا موحدين نقول نعم نحن موحدون لكن غابت عنا معاني التوحيد

احنا موحدين عارفين اجماليات في الإيمان لكن التفاصيل بنقع فيها الأمة بتقع فيها شرك الحكم وشرك القبور والسحر والتقرب لغير الله والذبح لغير الله العقيدة باظت تماماً حصل فيها تصوف والبدع وحصل فيها الخلل في العقيدة من المناهج الاعتزالية والأشعرية وغير ذلك من المناهج المصادمة لمنهج أهل السنة متقوليش احنا موحدين احنا موحدين اه بنقول لا إله إلا الله لكن لم نعد يعني نفهم معناها هي تنفعنا يوم القيامة لكن مش النفع التام لان انت مش فاهمها كويس مش بتعمل بيها

فلازم تستوعب تفاصيلها مش علشان تدخل في الإسلام انت بتدخل في الاسلام طالما انت فاهم الكلمة لكن بعد كده لازم تتعلم مقتضياتها حتي تتدرج في سلم التوحيد وربنا بينصر الأمة اذا صح فيها التوحيد لكن إذا حصل خلل في التوحيد،الامة تنهزم احنا عندنا توحيد بس مليان خلل

فيه خلل فيه شرك أصغر وفي خلل فيه شرك أكبر علشان كده احنا مهزومين في كل مكان قال تعالي " وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِى الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِى ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّنۢ بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا ۚ يَعْبُدُونَنِى لَا يُشْرِكُونَ بِى شَيْـًٔا " هل هذه الامة الآن لا تشرك بالله شيئا بل الشرك طافح في كل بيت وفي كل مكان بل في المساجد يشرك بالله

سبحانه وتعالي يبقي لازم نبدأ الأول نكلم الناس في التوحيد ونصحح عند الناس العقائد

أيضاً النبي عليه الصلاة والسلام قال لمعاذ معاذ دا جميل نقلنا حديث كثير في التوحيد معاذ أمام العلماء يقدم العلماء يوم القيامة برمية حجر أعلم الامة بالحلال والحرام نقلنا الاحاديث العظيمة في التوحيد بسبب معاذ اتعلمنا حاجات كتير لأن النبي عليه الصلاة والسلام كان يحب معاذ ويقربه فمره قاله يا معاذ اتدري ما حق الله علي العباد وحق العباد علي الله قال الله ورسوله اعلم هذا من الأدب مع النبي عليه الصلاة والسلام

قال حق الله علي العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد علي الله ألا يعذب من لا يشرك به شيئا

، وعن ابن مسعود قال عليه الصلاة والسلام من مات وهو يدعو من دون الله نداً دخل النار

وقال صلي الله عليه وسلم من لقي الله لا يشرك به شئ دخل الجنه ومن لقيه وهو يشرك به شيئًا دخل النار .

بيان المطلب الثاني بيان اهمية هذا النوع من التوحيد وانه اساس دعوة الرسل هذا الفصل باختصار يبين ان أصل دعوة الرسل ان هي دي القضية دي ما من نبي الا وقال لقومه " اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُه " عاد وصالح وشعيب ما من نبي إلا وقال هذه الكلمة فلم تكن القضية في الربوبية لذلك سينقلنا إلي

المطلب الثالث

بيان ان محور الخصومة بين الرسل وأممهم كان في توحيد الألوهية لم يكن محور الخصومة في توحيد الربوبية والا كان الأمر ده بيعدي في كلمة واحدة " وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ۖ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ "

خلصت دي طب تعالي انت مقتنع بالموضوع ده نتفاهم بقي في الألوهية ، لذلك قلنا في درس الإلحاد ان من أعجب العجاب أن يأتي علينا زمان ان يكون الخصومة بيننا وبين الناس في توحيد الربوبية يعني المشركين الأوائل ما كان عندهم مشكلة في توحيد الربوبية حتي وان ده شئ بديهي العقل يأبي ألا يعترف بالله رباً قد يجادل في الألوهية لكن الربوبية ما في مجال اللي فيها إثبات الخالق وانه المدبر الرزاق المحيي المميت

إذاً من يفعل ذلك إذا لم يكن الله سبحانه وتعالى فمن الذي خلق من الذي قدر من الذي دبر من الذي هدي من الذي أخرج المرعي من الذي أنزل من السماء ماء من الذي يحيي الأرض بعد موتها هل الإنسان يفعل ذلك هو مقر انه لا يفعل ذلك طب اذا كان الإنسان هو أكمل المخلوقات لا يستطيع أن يفعل ذلك اذاً من دونها من باب أولي يعني من أكمل الانسان ام السماء ؟

الانسان في الكمال في التدبير هي السماء اضخم منه تمام لكن كعقل وتدبير وحكمة لا يوجد غير الانسان هل الحيوان اكمل منه هل الارض اكمل منه هل النبات اكمل منه ؟ لا طيب اذا كان الإنسان نفسه يعترف أنه ليس له علاقة بإنزال المطر وليس له علاقة بإحياء الموتي او إحياء النبات ليس له علاقة بحركة الأفلاك فمن ؟

فلابد ان يكون هناك ما هو اعلي ذلك بكثير فالإقرار بالأمر ده فطري بديهي مينفعش حد يجادل فيه ذلك الرسل مكنتش تحكي كتير في الموضوع ده هما كلمتين ورد غطاهم ونخش في الموضوع لكن كان كل الكلام عن قضية الألوهية وجاب هو أدلة علي ذلك منها مثلاً قوله " قَالُوٓا أَجِئْتَنَا لِتَأْفِكَنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَآ إِن كُنتَ مِنَ الصَّٰدِقِينَ "

قوم صالح " قَالُوا يَٰصَٰلِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَٰذَآ ۖ أَتَنْهَىٰنَآ أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِى شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَآ إِلَيْهِ مُرِيبٍ "

قالوا لشعيب " قَالُوا يَٰشُعَيْبُ أَصَلَوٰتُكَ تَأْمُرُكَ أَن نَّتْرُكَ مَا يَعْبُدُ ءَابَآؤُنَآ أَوْ أَن نَّفْعَلَ فِىٓ أَمْوَٰلِنَا مَا نَشَٰٓؤُا ۖ إِنَّكَ لَأَنتَ ٱلْحَلِيمُ ٱلرَّشِيدُ " صلاتك يعني عبادتك هل عبادتك هم مقرين ان عبادته تنهاه عن ذلك ،

كفار قريش " وَعَجِبُوٓا أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ ۖ وَقَالَ ٱلْكَٰفِرُونَ هَٰذَا سَٰحِرٌ كَذَّابٌ (٤) أَجَعَلَ ٱلْءَالِهَةَ إِلَٰهًا وَٰحِدًا ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ عُجَابٌ (٥) وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ ٱمْشُوا۟ وَٱصْبِرُوا۟ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ ۖ إِنَّ هَٰذَا لَشَىْءٌ يُرَادُ (٦) مَا سَمِعْنَا بِهَٰذَا فِى ٱلْمِلَّةِ ٱلْءَاخِرَةِ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا ٱخْتِلَٰقٌ (٧) "

بهمتنا سنبلغ الثريا.

" وَإِذَا رَأَوْكَ إِن يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَٰذَا ٱلَّذِى بَعَثَ ٱللَّهُ رَسُولًا (٤١) إِن كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ ءَالِهَتِنَا لَوْلَآ أَن صَبَرْنَا عَلَيْهَا " والإنسان يعجب من جلد الفاجر انظر في هذه الآيات الي جلد الفاجر وهما بيقولوا أمشوا واصبروا علي آلهتكم وتعجب من ضعفنا في الإيمان واحنا مع أول تكه ممكن نبيع وممكن نخاف وممكن نقلق وممكن تسيب مبنتمسكش بالعبادة بالدين بالدعوة بالإلتزام اول ما حد يضغط علينا يزعل منا يألس علينا يكلمنا

كلمة يهددونا في رزقنا يهددونا بمشاكل تلاقي نفسك بعت علي طول فعجباً الفاجر بيصبر علي الآلهة الباطلة ونحن لا نصبر علي عبادة الواحد الأحد .

الفاجر يتعاون مع اخوانه حتي يثبتوا امشوا مبيكلمش نفسه دا بيكلم مجموعة متعاونة واحنا مبنعنش بعض علي طاعة ربنا سبحانه وتعالي فعجباً لعجز الثقة وعجباً لجلد الفاجر من ذلك قول النبي عليه الصلاة والسلام من قال لاَ إِلَهَ إِلاّ الله، وَكَفَرَ بِمَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ الله، حَرُمَ مَالُهُ وَدَمُهُ. وَحِسَابُهُ عَلَى الله -تعالي)

يبقي هو هنا الفصل ده بس يبين ان المشكلة ما بين الرسل وما بين الناس كانت في ان هما يقنعوهم ان العبادة لا تليق الا لله جل وعلا وان هما يتركوا عبادة الاوثان ولم يكن عندهم مشكلة في توحيد الربوبية لذلك كان فصل بتاع توحيد الربوبية كان فيه فصل بيتكلم فى أن توحيد الربوبية وحده لا ينجى العبد يوم القيامة لو أنا إنسان صحح فى توحيد الربوبية لكن عنده خلل فى الألوهية هذا لا ينفعله لذلك احنا قولنا فى أول درس خالص ان التقسيم ده مش تقسيم شرعى يعنى انا بقول توحيد الربوبية وتوحيد الألوهية وتوحيد الاسماء والصفات بس هو ده كله عندى حاجة واحدة لازم الثلاثة يصحوا مينفعش واحد يقلك ده انا مؤمن ربوبية ينفع ؟ لأ التقسيم ده احنا قسمناه كده عشان تسهل الدراسة لكن مش هاجى اقول المؤمن بالربوبية حلو والمؤمن بالألوهية ينفع يعنى ايه مش هنفرق بالمسميات لكن عايز اقول ان اصلاً المشركين كانوا مشركين مع صحة توحيد الربوبية عندهم وربنا وصفهم بإيمان وشرك قال " وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُم بِاللَّهِ إِلَّا وَهُم مُّشْرِكُونَ "

ابن عباس يفسر الآية دي قال وما يؤمن من أكثرهم بالله إذا قيل لهم من خلق السماوات والارض قالوا الله ده الإيمان إلا وهم مشركون فإذا عبدوا عبدوا غير الله سبحانه وتعالي فلا ينفعهم ذلك فالانسان لا ينفع ان يكون مقر بالربوبية والاسماء والصفات كمان لكن عنده خلل في توحيد الألوهية طيب بعد كده بيقولنا

عذاب الهمه عذب- وتعب الإنجاز راحه

المبحث الثاني

وجوب إفراد الله تعالي بالعبادة وتحت هذا البحث مطالب

المطلب الاول ما هو معني العبادة: والأصول التي تبني عليها يقول العبادة في اللغة(الذل والخضوع) دي في اللغه اللغه اصلا معني معبد يعني مذلل فيقال مثلاً في لغة العرب هذا طريق معبد اي ممهد مذلل قد وطأت الأقدام ويقال للبعير ده معبد يعني مذلل يعني بيسمع الكلام فكلمة العبادة فى اللغة معناها جاية من الذل وجايه من الخضوع لذلك احنا بنقول ان العبادة هي كمال الحب مع كمال الذل كمال الحب جيبناها من اسم الإله الإله هو الذي تألهه

القلوب يعني تحبه وتشتاق اليه وجيبنا الذل والخضوع من معني كلمة العبادة لان العبادة تأتي بمعني التعبد هو التذلل والخضوع أجمع الإثنين عبادة الإله

عبادة الله يبقي هي الذل والخضوع مع الحب الحب مع الذل والخضوع والتعظيم لأن لا يمكن ان تذل إلا لعظيم يبقي هي داخل فيها معني التعظيم يبقي عندنا تلات حاجات الحب الذل والخضوع لله سبحانه وتعالي بيقول بقي شرعاً ما معني العبادة التعريف ده ذكره شيخ الاسلام بن تيمية في اول رسالة العبودية

اول كلمة قالها في رسالة العبودية وهي رسالة عظيمة جليلة عظيمة النفع قال العبادة اي هي العبادة احنا فاهمين العبادة هي الصلاة الصوم الزكاة لأ شيخ الاسلام بيقول الموضوع كبير الموضوع اكبر من كده لو فهمنا العبادة كده بس اذا العبادة صغيرة جدا يبقي انا بعبد ربنا بقي ايه ساعتين في اليوم الي هو الحبه اللي بصلي فيهم ورد القرآن مع ركعتين القيام يبقي انا بعبد ربنا ساعتين الباقي باقي الساعات ماذا افعل انا

، تقولي مبعملش حاجة يبقي انت مش فاهم معني العبادة لو انا قولتلك انت عبدت ربنا قد ايه النهاردة تقولي والله بص صليت شوية كدة قريت قرآن يبقي انت كده مش مجمع معايا لو مقلتليش انا اصلاً (قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) اذا ازاي تسألني سؤال زي ده يبقي انا لازم احول حياتي كلها الي عبادة ازاي ان انا افهم المعني اللي هيقولوه دلوقتي يقول العبادة: هي اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقوال والأعمال الظاهرة والباطنة ايه هي الأقوال الظاهرة التسبيح التهليل الأمر بالمعروف النهي عن المنكر الكلمة الطيبة هي ممكن يعني انا ممكن أقول أسلم علي واحد مثلا بنيه اقوله ازيك ما شاء الله ربنا يبارك فيك إنت لبسك جميل النهاردة دي عبادة اه دي عبادة اقوله ماشاء الله انت شكلك حلو احلويت النهاردة دي عباده اه دي عباده انك تستحضر في كل كلمة بتقولها عبادة نصيحة بتذاكر لواحد تستحضر انك انت بتنفعه دي عبادة بتقول كلمة لوالدك لوالدتك مستحضر فيه نية طيبة تتحول لعبادة الأقوال الظاهرة

ايه الأقوال الباطنة ان تذكر الله في نفسك انت قاعد كده تشعر في نفسك بالرضا والحمد و تذكر ربنا بقلبك كده من ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي **الأقوال والأعمال الظاهرة الصلاة والحج والصوم** والحاجات دي الاعمال الباطنة الرجاء والحب والخوف والتوكل وهذه الاشياء كل ده طب العمل ينفع يبقي عبادة طب أنوي ايه في الشغل ده الشغل ميتنواش فيه حاجة لا يتنوي فيه حاجات كتير يتنوي فيه انك أنت بتكف نفسك عن سؤال الناس واليد العليا خير من اليد السفلي تنتوي به ان تنفق علي زوجه اولاد لو عندك معندكش

، يبقي تنتوي انك تستعين به علي الزواج لكي تعف نفسك عن الحرام وتعف امرأه مسلمة تنتوي به أن تنفق علي الوالدين لو كانوا ميقدروش علي الإنفاق علي أنفسهم او تستعد لهذا اليوم أن هذا اليوم سيأتي في الغالب لا محاله تستعين به علي الهداية اهداء للوالد للوالدة لأصحابك تستعين بهذا العمل علي الحج والعمرة والصدقة حاجات كتير ممكن اعدلك عشرين نيه انا اروح شغلي بالنوايا دي يتحول عملي الي عبادة لكن مينفعش بعد ما عملت كل دة ايه مصليش علشان الشغل اقولك اصل العمل عبادة لا اصل العمل تحول الي معصية لانه هنا صد عن عبادة اهم وهي الصلاة يبقي من شروط العمل ان يكون النية صالحة وان لا يصد عن ما هو اهم منه مينفعش

واحدة تقول العمل عبادة بس هما في الشغل بيقولولي اقلعي الحجاب فانا مضطرة ده العمل عبادة لا ده عمل ليس عبادة لأن العمل ده صد عن عبادة أهم وهي الحجاب يعني الخلاصه أن دي شروط يعني ف الأنسان بقي في كل حاجة ينتوي ذلك

كان أبو موسى الأشعري يقول أني أحتسب نومتي وأحتسب قومتي طب بتنام ليه ينفع النوم يبقى عبادة اه يا شيخ نوم الظالم عبادة وانا بص مفتري وانا بتعبد بقى بنام ليه بتعبد لربنا ان انا بكف شري عن الناس ماشي على فكره الكلمة دي غلط نوم الظالم ليس عبادة نوم الظالم معصية لانه يستريح فيفيق ويستعين بهذه الراحة على ظلم العباد فنوم الظالم مش عبادة لا نوم الطائع عبادة لكن نوم الظالم معصية لأن هو بيستعين به على ظلم الناس لكن هو لو اتهد مش هيظلم الناس لكن لو استريح هيقوم بقى ايه يمخمخلهم فنوم الظالم مش عبادة فى الحقيقة نوم الطائع عبادة لأنه ينتوي بهذا النوم استعانه به على قيام الليل على الفجر متقوليش بقى أنا بنوي نية صالحة بنام واضبط منبه على الساعة ٨ انت كذاب مينفعش يبقى انت كده بتستعين به على الشغل الدنيوي لكن لا بتصلى الفجر ولا بتصلى قيام ليل يبقى انت شغلك غلط ونومك غلط وكل ده فى غير سبيل الله لانه صدك عن عبادة صلاة الفجر

يبقي انت ممكن تحول كل قول وكل فعل ليك حتي لو في دائرة المباح إلي عبادة إنك أنت تجعله نية

أصل في حاجات سهلة صلاة صوم ملهاش نية تانية لكن دائماً تبقي مشكلتنا في المباحات هي دي الي بتضيع مننا والمباحات دي هي اغلب اليوم بتنام كام ساعة ٨ساعات بتشتغل كام ساعة ٨ ساعة رايح وساعة جاي ١٠ ده كده نوم وشغل ١٨ ساعة ده للي بيشتغل ٨ ساعات في ناس بيتشعلوا ١٠ و١٢ ساعه يعني انا في ١٨ ساعه كده ولسه مكلتش ولا دخلت حمام ولا قعدت مع زوجتي ولا عملت حاجة ١٨ ساعه

كده لو أنت ملكش نيه فيهم راحوا باي باي تمام طب لو بقي نسيت تحتسب في الأكل والشرب والزوجة والأولاد فاضل ايه فاضل ساعه الساعه اللي بتصلي فيها يبقي انت بتعبد ربنا واحد علي ٢٤ من حياتك ماذا تتوقع مشكلة كبيرة فترة المباحات ٢٣ ساعة مليانة معاصي وقصادها ساعه طاعة مينفعش تبقي مشكلة يبقي انا لازم احول ٢٤ ساعة إلي عبادة ده كلام شيخ الإسلام

طب ازاي أحول اي حاجة لعبادة اخليلها بنيه يحبها ربنا كل ما يحبه الله اي حاجة ربنا بيحبها هي عبادة طب العمل المباح ربنا بيحبه حسب نيتك نيتك خير هيحبه نيتك مش خير هيكرهه مفيش نيه خالص لا حب ولا كره لا يحبه ولا يبغضه خلاص عمل

مباح لا أجر ولا وزر يبقي الانسان يحول اي عمل بيعمله يحوله الي حاجة ربنا بيحبها بنية صالحة يبقي تتحول الحياة كلها إلي عبادة.

☺ بيقول بعد كده العبادة تبني علي ثلاثة أركان الركن الأول

كمال الحب للمعبود قال تعالي " وَالَّذِينَ ءَامَنُوٓا أَشَدُّ حُبًّا لِّلَّهِ "

كمال الرجاء قال تعالي " وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ"

كمال الخوف قال تعالي " وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ " (حب مع رجاء وخوف) والخوف ده ناتج عن التعظيم والرجاء بيستلزم الذل والخضوع يعني هي تحس ان المعاني متشابكة يعني ممكن يعبر عنها مرة بالذل مرة بالرجاء مرة بالتعظيم مرة بالخوف هي كلها معاني متشابكة مفيش انفصال ما بينها ممكن الألفاظ تتغير عادي لكن هي كلها بتصب في معين واحد فبيقول وقد جمع الله هذه الأركان الثلاثة في فاتحه الكتاب في قوله تعالي " اَلْحَمْدُ لله رَبِّ الْعَالَمِينَ (٢) الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ (٣) مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ "

الحمد لله رب العالمين تشعر معها بالحب لان الحمد ناتج عن كمال الإله وكمال أفعاله وكمال نعمه فأنت تحمده علي صفاته وتحمده علي أفعاله التي تعدت اليك من النعم فبالتالي تحبه فالحمد يؤدي الي المحبة والمحبة تؤدي الي الحمد ده بيجب ده وده بيحب ده فالحمد لله رب العالمين كمال المحبة طب جبت كمال دي منين لأنه ذكر الآية قال الحمد لله فخص نفسه سبحانه وتعالي بهذا الحمد " الحمد لله رب العالمين " ، " الرحمن الرحيم " تشعر معها بالرجاء فالمتصف بالرحمة ترجي رحمته التالتة

بقي الخوف من قوله تعالى " مالكِ يومِ الدين " لأن الدين معناه الجزاء والحساب فإذا كان هناك جزاء وحساب فاذاً هناك عقوبة وثواب فإذا كان هناك عقوبة فينبغي ان نخاف من الله سبحانه وتعالى فيبقى كده جمعت ٣ آيات دول الحب والرجاء والخوف

لذلك تجد ممكن المعاني تجتمع في بعض الأذكار الاذكار دي تعظم جداً مثلا كلمتان خفيفتان علي اللسان حبيبتان إلي الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم

فتجد أن الكلمة لو فصصتها هتجد يجتمع فيها الحب والخوف والرجاء كذلك قولك سبحان الله الحمد لله لا إله إلا الله ، الله اكبر هتجد فيها الحب والخوف والرجاء والخضوع والذل فلذلك الأذكار دي بتعظم ليه لأنها جمعت كل أركان

العبادة بعد كده يقول لذلك قال تعالي عقب ذلك " إِيَّاكَ نَعْبُدُ " اي أعبدك يارب بهذه الثلاث بمحبتك التي دل عليها " الحمد لله رب العالمين " برجائك التي دل عليها " الرحمن الرحيم " وخوفك الذي دل عليه " مالكِ يوم الدين "

بعد كده بيقول والعبادة لا تقبل إلا بشرطين الكلام ده منهج حياة الكلام ده أهم حاجة في حياتك إنك أنت ممكن تعمل بعد كل الي احنا قولناه ده وفي الآخر تضل الطريق برضو إنك انت معرفتش شروط قبول العبادة أنا هعبد ربنا تمام لكن ممكن بعد ما تاخد القرار ده لا يقبل لك عمل لأنك أنت مفهمتش المفروض أعمل ايه بالظبط إيه الحاجة اللي تفسد لي القبول لذلك بيقول شروط قبول العمل شرطين اساسيين الشرط الأول الإخلاص ،

الإخلاص ان يكون هذا العمل لله وحده فقط قال تعالي " وَمَآ أُمِرُوٓا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَآءَ " الاخلاص ان تقصد وجه الله فقط بهذه العبادة فاذا وقع في العبادة شرك إنسان تَعبد لكن لغير الله يبقي ده شرك أكبر سجد لغير الله ركع لغير الله عمل مردود ويحول صاحبه إلي مشرك شرك اكبر

لا ده انا بعبد ربنا بس أحياناً كده بيحصلي رياء نقول الرياء سماه النبي عليه الصلاة والسلام شرك أصغر فالرياء ليس شرك أكبر إلا لو واحد بيرائي فلا إله إلا الله نفسها يعني بيقول لا اله الا الله رياء هذا شرك أكبر زي المنافقين لكن محدش بيعمل كده إلا المنافق لكن المسلمين العادين مش بيعملوا كده لكن يوم ما بيرائي بيرائي في ايه صلاة صوم حفظ قرآن طلب علم هو الرياء بيبقي في الحته دي الرياء طالما في الحته دي عمره ما يبقي شرك أكبر

إنما يكون شرك أكبر فقط في حالة أمر الرياء ده بيكون فيه لا اله الا الله نفسها لكن لو الرياء في عمل من الأعمال خلاف لا اله الا الله لا يكون شرك اكبر لان النبي عليه الصلاة والسلام سماهم كذلك قال أن أخوف ما أخاف عليكم الشرك الأصغر قالوا وما الشرك الأصغر قال الرياء

طب الرياء حكمه ايه بقي الرياء في حاجتين متفق عليهم وحاجة مختلف فيها الحاجة الاولانية المتفق عليها اذا بدأ العبد العبادة وهو يريد وجه الناس او يريد وجه الله ووجه الناس فهذه العبادة باطله باطله لأنه هو من الأول كده من اولها كده بيصلي لله وعشان الناس يقولوا عليا او عشان الناس يقولوا عليا يبقي العبادة دي باطله لكن صاحبها مش كافر لكن العبادة بطلت ووقع في شرك أصغر طالما النيه دي مستصحبة من البداية يبقي ده الأول

لاتنسونا من صالح دعائكم

النوع الثاني نيته في البداية كانت لله ثم طرأ الشرك الرياء طرأ عليه اثناء العبادة واحد كان بيصوم لله وبعد كده في النص واحد قاله انت صايم قاله الحمد لله انا صايم قاله الله ينور ماشاء الله صايم ربنا يزيدك ربنا يباركلك راح داخله الوسواس الخناس علي طول واحد بيصلي كان بيصلي مع نفسه فلقي ناس دخلوا وقفوا يتفرجوا عليه بتاع فبدأ ايه الدنيا تلعب معاه اذا طرأ الشرك الرياء ده علي الإنسان أثناء العمل عده حالتين الحالة الأولي

انه يجاهده ويدفعه يحاول يجاهده ويدفعه من نفسه ويقاوم ذلك طب يقاومه ازاي ياجماعة يقاومه بذكر صفات الله وذكر صفات المخلوقين الموضوع يتحل معاك علي طول تذكر عظمة الله وحقارة المخلوق يذكر ما عند الله وما عند المخلوق ذلك من أقوي الحاجات اللي تصلحلك الإخلاص توحيد الربوبية ، الربوبية انت آمنت فيها بأن الله هو الخالق الرازق المدبر المحيي المميت المعطي المانع الخالق الآمر الناهي المالك كل الحاجات دي يبقي اذا انت ماذا تريد من الناس هم لا يملكون شئ ولا يقدرون علي شئ ولن يعطوك شئ ولن ينفعوك بشئ ولن يضروك بشئ فلما تريد وجههم

لذلك الإنسان أسرع حاجة تحلله موضوع الرياء ده ان هو يتعرف علي ربنا اكتر كل ما تعرف ربنا بصفات الربوبية والعطاء والنفع وغير ذلك تستحقر جداً انك تصرف اي عمل للناس او ترائيهم لانه لا يملكون شئ ولا ينفعوك ولا يضروك

لذلك بعض السلف كان يقول كلمة رائعة كان يقولون كلمة رائعة في الرياء يقولون ان قلب من ترائيه بيد من تعصية يعني اللي انت بترائيه ده عشان يقول عليك او يحبك هو قلبه نفسه بإيد ربنا لو أراد الله ان يقلب قلبه عليك لفعل تعد انت ترائيه من هنا لبكره وهيشتمك برضو وهيذمك برضو لأن ربنا قدرلك كده

لذلك قالوا من اراد كل القلوب فليتوجه إلي مالك هذه القلوب الله سبحانه وتعالي مش بقولك إنك أنت تريد الناس فتقول طب أتوجه لربنا عشان الناس لا الحاجة دي هتحصلك جبلية هتحصلك لان اذا احب الله عبداً وضع له القبول في الأرض تلاقي كل الناس بتحبك يعني انت بترائي الناس ليه عشان يحبوني عشان يكرموني طب انت لو اخلصت لله هو ده السر اللي هيخليهم يحبوك ويكرموك انت مش عايز كده بس ده هيحصلك غصب عنك "إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّٰلِحَٰتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَٰنُ وُدًّا " يعني محبة في قلوب العباد لكن الذي يرائي لا انت رضيت الله ولا انت رضيت الناس لا كسبت رضا الله ولا كسبت رضا الناس لا هم ينفعوك ولا النافع راضي عنك ولا هم يضروك ولا الضار راضي عنك

وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ"

" إذاً ينبغي أن يتقي الله ولا يرائي يبقي احنا قولنا الحالة التانية اللي هو الرياء جالك دفعة جاهدته جالك تاني جاهدته جاك تاني دفعته جالك رابع قاومته العمل ده مقبول ومجاهدتك هي عمل صالح آخر لك عليه أجر فأنت بتؤجر مرتين العمل الأصلي اللي هو مقبول تماماً وعلي المجاهدة اللي بتجاهدها دي

لأنك أنت بتعاني غير اللي قاعد محدش عارف عنه حاجة لان هو معندهوش دافع للرياء أنت جالك دافع الرياء زي واحد مثلاً مفيش قدامه بنات وواحد قدامه بنات فبيغض بصره مين أجره أكبر اللي قدامه بنات بيغض بصره كذلك اللي معندوش دافع الرياء أنه هو الناس قدراً الناس دخلوا فده بيدفع فاضل

الحالة الثالثه بس انك انت جالك خاطر من الاول العمل كان لله بعد كده جالك خاطر الرياء فستحليتها استرسلت مع الخاطر ده بس هو مكنش في الاول بس لما جالك الحافز بتاعه مشيت معاه بقي عاجبك ومشيت معاه المسأله دي فيها خلاف في أهل العلم البعض يقول عمله يبطل من الأول والبعض يقول يؤجر علي أصل النية اللي هو نواها في الأول لكن اجره يقل جداً واحد بيقول عمله باطل والتاني بيقول أجره يقل ولكن ليه اجر علي أساس أنه في البداية كان ناوي أنه لوجه ربنا في البداية ،فخطير جداً الرياء ولا ليه اي لازمة

معرفة بالله معرفة حقيقة تدمرلك خواطر الرياء ومما يساعدك علي الإخلاص التمارين هي ان يكون بينك وبين الله اسرار دي مهمة جداً الحاجة دي هي الوحيدة اللي تطمنك ان أنت مخلص غير كده ارمي شك في نفسك علي طول اي عمل امام الناس متعتمدش عليه اوي نصيحة مني اي عمل قدام الناس متعتمدش عليه اوي انما اعتمادك كله علي الاسرار طب تقولي طب معملش حاجة قدام الناس متقدرش منتا لازم تصلي جماعة ولازم تحج ولازم تصوم رمضان ولازم تدعوا إلي الله ولازم أقول درس في الميكرفون قدام الكاميرا مفيش حل بس متعتمدش علي الأعمال دي اعتبرها حاجة زياده ربنا قبلها خير مقبلهاش عندي حاجات تانيه ايه هي التانيه بقي هي دي اللي لازم تفكر فيها

لازم يكون ليك صدقة سر، صلاة سر، بر في السر ،ورد في السر ،ذكر في السر، محدش يعرف عنه حاجه خالص ولا زوجتك ولا ولادك حاجة بينك وبين ربنا بس حاجة دي هتنفعك هي دي العمل

ذلك بعض السلف سفيان كان يقول أن ما نظهره من الأعمال لا نعده شيئًا دي منحسبش حساباتنا كده بنحسب الحاجات اللي في السر هي دي اللي فيها الإخلاص بعض السلف كان إمام كبير كان عالم كبير له طلبة علم كتير جداً فلما مات رآه أحد الطلبة في المنام فقال يا إمام ماذا فعل الله بك قال غفر لي وأدخلني الجنه قال غفرلك بماذا قال بركيعات كنت أركعها من الليل

يعني الكام ركعة اللي كنت بركعها مع نفسي دول هما دول اللي فلت بيهم غير كده متعتمدش قوي تمرين الإخلاص التمرين ده ينفعك في العمل الظاهر لو لقيت نفسك ناجح في الاسرار اطمئن ان شاء الله العمل الظاهر هيعدي هينجح لان انت اتمرنت كويس في السر لكن لو وجدت انك ليس لك اي عمل في السر شك في نفسك علي طول ملكش صلاة في السر ملكش صدقة في السر ملكش بر في السر ملكش ذكر في السر ملكش ورد في السر شك في نفسك يبقي لازم تتمرن علي إدمان أعمال الخلوات مما يساعدك ان تجدد النيه يعني كل شوية أثناء العمل وقف كده هنج وفكر شوية وجدد النية وابدء تاني قبل العمل ما تبدأ متبدأش علي طول اقف كده شوية احنا عايزين ايه احنا بنعمل كده ليه احنا داخلين علي ايه مش لازم بلسانك فوق نفسك شوية بعد كده

بيقول إن العبادة لا تقبل إلا بشرطين الشرط الاول الاخلاص الشرط التاني المتابعة للرسول عليه الصلاة والسلام ما هو هيكون العمل علي هدي النبي عليه الصلاة والسلام ممكن عمل يكون لله بس بدعة لا تقبل لأنه ليس علي هدي النبي عليه الصلاة والسلام

طب هدي النبي هعمل فيه ايه عايز علم يبقي لازم طلب علم أنا هعرف منين السنة من البدعة هعرف بصلي ازاي وبركع ازاي والتشهد ازاي الحاجات دي اعرفها منين لابد ان تطلب العلم والا ستقع في البدعة الناس اللي بينشروا احاديث موضوعة علي النت وبينشروا بدع موضوعة علي النت وبيدعوا الناس الي خرفات علي النت كل ده من الجهل لكن اللي عنده علم مينشرش بدعه مينشرش حديث موضوع فلابد من التعلم قال تعالي " وَمَآ ءَاتَىٰكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَىٰكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا "

قال صلي الله عليه وسلم من أحدث اي ابتدع في امرنا هذا اللي هو دينا ماليس منا يعني اخترع فهو رد يعني مردود عليه لذلك الفضيل ابن عياض سؤل عن قول الله تعالي " لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا "

لاتنسونا من صالح دعائكم

قالوا يافضيل ما أحسن العمل هو ربنا بيبلونا دلوقتي مين فينا أحسن مين فينا أفضل من التاني يعني ايه أحسن العمل **الحُسن ده بيتفاوت في ايه**

قال بيتفاوت في حب الإخلاص والإتباع قدر الإخلاص وقدر موافقة النبي عليه الصلاة والسلام كل ما إخلاصك أعلى العمل يبقي أحسن كل ما المتابعة أدق وأشد يبقي العمل أحسن فقال أحسن العمل أخلصه وأصوبه قالوا ما اخلصه وما اصوبه قال ان العمل اخلصه ما كان لله واصوبه ما كان علي هدي النبي عليه الصلاة والسلام فان العمل إذا كان خالصاً لله ولكن لم يكن صواباً لا يقبل وان العمل اذا كان صواباً علي الهدي لكن لم يكن خالصاً لله لم يقبل

ولا يقبل العمل إلا ما كان صواباً لذلك كان عمر بن الخطاب كان يقول في دعائه اللهم اجعل عملنا صالحاً اللي هو الصواب المتابعة واجعله لوجهك الإخلاص خالصاً ولا تجعل لأحد فيه شيئا فالآية التي جمعت الإثنين دول قوله تعالي " قُلْ إِنَّمَآ أَنَا۠ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُوحَىٰٓ إِلَىَّ أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ ۖ فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَآءَ رَبِّهِۦ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَٰلِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِۦٓ أَحَدًۢا " هذه محور الإخلاص والإتباع هي شروط قبول العمل

انتهى الدرس ٤